



المجتمع العربي الليبي

في العهد العثماني

دراسة تاريخية اجتماعية

تيسير بن موسى

	1
	2
	2
	3

دار العربية للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

88/549

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

الاهراء

إلى زوجتي : صالحة (أم تمام)

إلى ولديّ : تمام وأنس

وابنتي : هوازن وليلى

تحية مودة وحب وتقدير

جميع الحقوق محفوظة دار العربية للكتاب

1988

محتويات الكتاب

- ٥ - ١ - الإهداء
- ٧ - ٢ - محتويات الكتاب
- ١١ - ٣ - المقدمة
- ١٥ - ٤ - توطئة تاريخية عن حكم العثمانيين للأراضي الليبية ونظام إدارتهم لها .
- ٢٥ - ٥ - الفصل الأول : الحياة الإجتماعية
(البناء الإجتماعي وصور من العادات للسكان العرب الليبيين ، حياة الناس اليومية في المدن ، سكان الريف واحتفالاتهم ، الزواج ، زيارة الأضرحة ، سكان البادية ، المرأة ووضعها الإجتماعي) .
- ٦٥ - ٦ - الفصل الثاني : الحياة الدينية :
(المذهب المالكي والحنفي ، الحركة الصوفية : الربط والزوايا ، الفرق الصوفية الليبية) .
- ٩١ - ٧ - الفصل الثالث : الزراعة
(وضع الزراعة والمزارع في العهد العثماني ، الأراضي الزراعية في ليبيا ، الأمطار والمياه الجوفية ، تملك

الأراضي والقوانين الخاصة بذلك ، المزروعات وأنواعها الثروة الحيوانية ، الصيد البحري ، الأدوات التي كان يستعملها المزارع الليبي).

٨ - الفصل الرابع : الصناعة والمصنوعات الليبية (الصفات العامة للصناعة التقليدية الليبية ، مواطن الصناعات وأنواعها ، المعادن)

٩ - الفصل الخامس : طرق التجارة عبر الصحراء . الطرق البحرية ، القوافل التجارية الصحراوية ، مدن ومراكز التجارة الليبية ، السلع المصدرة والمستوردة ، الأسواق ، الأوزان والمكاييل والمقاييس ، المصارف ، أسعار السلع ، النقود والعملات المتداولة).

١٠ - الفصل السادس : الضرائب (إلتزام الضرائب - أنواع الضرائب - الويرغو - العشور - رسوم الأغنام - التمتع أو «الدخل» - الرسوم الجمركية - رسوم المرور وبدل الطريق .

١١ - الفصل السابع : القضاء (القضاء الشرعي - الإفتاء - المحاكم النظامية الحديثة : الصلح ، الإبتدائية ، الإستئناف ، النقض والتميز ، محكمة اليهود المحكمة التجارية - الدفاع والمحاماة - الإمتيازات الأجنبية في القضاء - العقوبات).

١٢ - الفصل الثامن : الأوضاع الصحية (الطب الشعبي - التداوي بالأعشاب - الأمراض التي كانت منتشرة - الإجراءات الصحية الحديثة - الأطباء ، تأسيس المستشفيات - الصيدليات والأدوية التلقيح - الحجر الصحي - نظافة المدن).

١٣ - الفصل التاسع : الحياة الثقافية (أسباب الضعف الثقافي في ليبيا - العلوم الدينية واللغوية - علم التاريخ - الحركة الأدبية : النثر ، الشعر - الأدب الشعبي).

١٤ - الفصل العاشر : التعليم (التعليم في الكتاب والزوايا والمدارس الدينية - المدارس - النظامية الحديثة : الإبتدائية ، الرشدية ، الإعدادية ، العسكرية ، دار المعلمين ، الزراعية ، الفنون والصنائع ، مناهج التدريس ، جهاز التدريس ، المدارس الخاصة ، الكتب ، المدرسية ، البعثات الخارجية).

١٥ - الفصل الحادي عشر : الحياة الفنية : (الفن المعماري : المدن ، المنازل ، القلاع والربط ، المسجد ، المدرسة ، الزاوية ، الفندق ، الحمام ، مواد البناء ، الزخرفة . الموسيقى والغناء : الموسيقى والألحان أصولها وتأثيرها غيرها - الأغنية الليبية وأنواعها - الفنانون - الرقص المسرح).

هذه الدراسة

إن نظرة عميقة على مسيرة الإنسان العربي الليبي ، عبر تاريخه الطويل ، والتي قطعها في ظروف طبيعية واجتماعية وسياسية قاسية صعبة ، تتجلى فيها روح المعاناة والجلد والكفاح الذي تسلح بها الليبي لمواجهة تلك الظروف التي لا ترحم ، فقد تمكن من إنبات أرضه الشحيحة المياه ، ومن صنع أدواته وحاجياته بمواد أولية ووسائل متواضعة ، وعبر الصحارى القاحلة الموحشة على بعيره ، واصلاً بين مجاهل أفريقيا والعالم الخارجي .

وهذه الدراسة ، تتناول الإنسان الليبي المزارع والصانع وعابر الصحارى ، أيام حكم العثمانيين للاراضي الليبية الذي تواصل لمدة تنوف عن ٣٥٠ سنة ، كما تلقي الضوء على جوانب حياته من جميع الوجوه ، في القضاء والثقافة والتعليم والفنون ، وكان دافعي لهذه الدراسة الأهمية البالغة لموضوع متابعة حياة الليبي الإجتماعية والثقافية والاقتصادية في تلك الحقبة الطويلة من تاريخ ليبيا ، التي لم تدرس دراسة وافية من جميع جوانبها ، وقد استعنت في دراستي هذه بمجموعة من الوثائق التي لم تنشر من قبل ، والمحفوظة في قسم الوثائق في دار المحفوظات التاريخية بمتحف السراي الحمراء بطرابلس ومكتبة الأوقاف ، كما قمت بدراسة ميدانية في عدد من المناطق الليبية ، وأجريت عددا من المقابلات مع من حضر السنوات الأخيرة من ذلك العصر ، فنقلت عنهم ما يعرفونه من الروايات المتواترة التي سمعوها عن سير الحياة أيام العثمانيين .

وأجد من الضروري تسجيل عدد من الملاحظات حول الكتاب وما تضمنه ، دفعا لأي التسباس أو تحميله أكثر مما خطط له .

- ملحق رقم (١) الوظائف الإدارية ورواتب الموظفين .
- ملحق رقم (٢) بعض الكلمات والمصطلحات التركية وما يقابلها بالعربية .
- ملحق رقم (٣) نموذج عن المراسيم السلطانية بتعيين ولاية طرابلس .
- ملحق رقم (٤) رسالة عزل علي القرمانيلى وانهاء حكم الأسرة القرمانيلى عام ١٨٣٥ وجهها السلطان العثماني لعلاء طرابلس وقاضيها .
- ملحق رقم (٥) جدول بعدد سكان ولاية طرابلس بما فيها فزان والجبل الغربي .
- ملحق رقم (٦) تقرير طبيب الصحة عن الأوضاع الصحية السيئة في الجبل الغربي .
- ملحق رقم (٧) انذار موجه من والي طرابلس الى قائمقامي غريان والزاوية .
- ملحق رقم (٨) نص اعلان مناقصة لتنظيف مدينة طرابلس .